

عالمياً المستشفيات حدائق وتطور نشأه قبل أكثر من عشرة آلاف سنة مع بداية ممارسة الزراعة، ظهر نوعين من الحدائق (وهما:) الحدائق المستخدمة أساساً كمصدر للغذاء، والحدائق المخصصة للمتعة والتأمل أو لغرض الشفاء العقلي تعتبر الحدائق بالنسبة للعديد من الأشخاص في الماضي والحاضر، أماكن للراحة والترفيه عن النفس من أعباء الحياة 2 . في بلاد فارس ومصر وآسيا نشأت الحدائق التصالحية، وكانت تعكس مدى العاطفة الفردية كما ظهرت حدائق مماثلة في أوروبا في العصور الوسطى، لكل من الأصحاء والمرضى ليستفيدوا منها، المرضى كوسيلة للاسترخاء وتهدئة أمراضهم، ولإستعادة عافية الجسد والعقل 3 . 1 - 3 - 1 الميلاد قبل ما فترة بعض الحدائق التي يلاحظ عليها صفات التصالحية، يمكن إرجاعها إلى حدائق فارس في القرن السادس قبل الميلاد، حيث أن حدائق فارس هي اندماج النباتات الخضراء المورقة، والتصميم الهندسي للفراغ في هيكل رباعي، والأشجار المحيطة به كما في شكل (1 / 2)، فعناصر الحديقة تخلق معاً مكاناً مريحاً للنفس 4 . أما أماكن العلاج شكل Op. Cit. (1990). J. (1966). S. في العصر الإغريقي (3000 - 30 ق. م)، داخل المعبد، كمطل جيد ومتنفس للمرضى

الفصل الأول: مفاهيم وتاريخ ونظريات الحدائق (The History of Gardens by : 1 / 2) : الحدائق الفارسية المصدر الاستشفائية نوع آخر من العيادات الطبية التي يعمل فيها المتخصصون على تقديم الاستشارة الطبية، ويتكون المسقط الأفقي لها من:)غرف كشف، وغرف خدمات طبية(، 1 - 3 - 2 الميلادي عشر الثالث القرن - الميلادي الأول القرن من الفترة اتسمت الديانة المسيحية منذ ظهورها وحتى عام (324 - 900 م) بالتسامح، والذي أثر والمصابين بالخلل العقلي، والفقراء، والحجاج المسافرين (2 . وكانت الأعشاب الطبية والصلاة هي محور الاستشفاء في المستشفيات البدائية في الأديرة، وكان الغرض منها إراحة الرهبان والمسافرين، وتوفير المحاصيل الزراعية والتأمل 3 ، عن فناء داخلي محاط بجدارين الدير من جميع الجهات، ومحاط بممر مشاة مغطى 4 ، إلى أربعة مربعات كما في التقاليد الفارسية، عند تقاطع المسارات الأربعة التي تقسم الحديقة مثل ؛ التي وفي بعض الأحيان يتم وضع تماثيل القديسين أو العائلة المقدسة 5 . إلى الطب والعلاج، وأهم (juniper) شجر العرعر Op. (2007). M. M. 4 Mouilleron, V. M. M. Tyson, دور الحديقة في المستشفيات، للمشاة والاستمتاع بالهواء النقي 3 . 7

الفصل الأول: مفاهيم وتاريخ ونظريات الحدائق الاستشفائية اتسمت هذه الفترة بالتراجع في المؤسسات الرهبانية، Cit. وظهرت محددات جديدة لتصميم المستشفيات إلى جانب توفير الهواء الطلق والمياه النظيفة، فتم إراحة فصل عنابر المرضى ومحتوياتها عن أماكن الخدمات؛ بسبب انتشار المرض الأسود الطاعون (وزيادة هجره الناس إلى المدن، مما أدى إلى جعل "المساحات المفتوحة التابعة إذا ما تواجدت" 1 . وغالبية مستشفيات عصر النهضة والإصلاح لم تدرج الحدائق في مرفقها، في ميلانو بإيطاليا شكل (1 / 3)، Ospedal Maggiore الكاثوليكية. ومن أهم أمثلة مستشفيات تلك الفترة مستشفى ما جيروي حيث يظهر المسقط الأفقي مقسم إلى أربعة أجنحة متساوية، لكل منها وظيفته وفناء خاص يطل على حوض التعميد والخدمات، وشملت العنابر نوافذ عالية لا تتيح رؤية الحديقة أو الاتصال بها 1 . 2 - 3 - 4 الميلادي عشر الثامن القرن وأوائل عشر السابع طویل heidelberg. deheidelberg. unihttp://archiv. ub. شكل (1 / 3) : مستشفى ما جيروي المصدر Op. القرن فترة ملتصقين معاً عند النهاية بممر خدمي كأسنان المشط، وهذه التصميمات الجديدة عرفت بأجنحة المستشفيات 1 . أولحديقة إما أن تكون مباشرة مع المستشفى أو الأفضل أن تحيط بها، الطبيعية الخضراء، يساعد من سرعة الاستشفاء وتحسن الحالة النفسية عام 1729 ، وقد تم وكان تصميم Royal Infirmary of Edinburgh 2 . ومن أمثلة هذه الفترة المصحة الملكية في أدنبرج والهواء شكل (1 / 4) . لأصحاب الأمراض العقلية، بوضع أسس المعاملة الأخلاقية والمعنوية لتلقى العلاج، وتحسين الروح المعنوية للمريض عن طريق، إيجاد الموارد التي تمكنهم من الشفاء، مثل الموارد الطبيعية وأولبيئات التصالحية 3 . في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، شجعت الحكومة إرساء الأسرة المتحركة الممرضات على خروج المرضى من الحجج Hebert, Cit. ed. uk/exhibithttp://www. lhasa. ed. ac. رت إلى الأروقة؛ طريقة أكثر إنسانية ساعدت في العلاج النفسي. 1

الفصل الأول: مفاهيم وتاريخ ونظريات الحدائق الاستشفائية 10 بحيث شمل 1 / 5) ، uk/exhibits/charter/RCposter%202. حيث يستمتع المريض برؤية المشهد الخارجي وهو مع الاستمتاع بالهواء النقي مما يجعل المنظر متغير وليس ثابت، مما يساعد تم توفير بيئة مريحة يمكن Worcester State Hospital المرضى على التماثل إلى وفي مستشفى ووتر للأمرض العقلية الوصول إليها بسهولة، مع الاهتمام بالنواحي الإنسانية للمريض والاستشفائية إلى جانب العلاج شكل (1 / 6) . وأثبتت هذه بناء على دراسة أجريت على المرضى المقيمين من 1833 - 1835 ، حيث تم علاج 45 % منهم بنجاح 2 . كانت قيمة الطبيعة Innovations in Hospital Architecture. New York. C. C. Cit. 3 Fisher, (1986).

Frederick Law Olmsted and the City Planning Movement in the United States http://opacity.us/site56_worcester_stathttp://opacity.htm_hospital.

شكل (1 / 5) المرضى يتمثلون إلى الشفاء في الشرفة.

Verderber, 2010, S. Verderber, " " Innovations in Hospital Architecture"

مما أدى إلى الاتجاه لتحسين البيئة الداخلية للمستشفى؛ ليكون أكثر ترحاباً واحة 11 New York New York

1 . الداخلي للعنابر شكل (1 / 7) ، وذلك باستخدام: (فتحات كبيرة لتجديد التهوية، وتزين الجدران بالألوان الزهية وبعض

الطوابع الدينية، واهتمام بوجود زهور داخل العنبر معظم الأوقات) 2 . أدى التطور السريع في كثير من المجالات؛ الأنظار إلى

الاهتمام بالتقدم والكفاءة والريح، كما ظهر استخدام تقنيات حديثة في العلاج والتشخيص وبذلك تغيرت العلاقة بين البيئية

الداخلية والخارجية التي كانت فيما مضى 4 . وبداية 1950 تبدلت فوائد التصالحية الكبيرة لحديقة الشفاء، بالآلات التكنولوجية

الفائقة وزيادة التخصص 5 ، وأثر ذلك على شكل المستشفى، محل التهوية الطبيعية 6 ، ومع ظهور السياح وأحتياجاتها، ثم

شكل (1 / 7) : صورة لعنبر مستشفى عام 1875 استعادة Op. Cit. C. (2007). Op. Cit. ، بدأت تظهر العودة إلى الطبيعة

الانتباه